بنا ركب حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا ذكرك شيئا
اذا قرأته في بيتك لا يقربك شيطان ولا غيره قال وكانوا احرص على شيء على الخير
فذكر له آية الكرسي رواه البخاري وغيره بما يطول سياقه وكذلك حديث
ابي سعيد رضي الله عنه في رقية الملدوغ بالفاتحة وتقرير النبي صلى الله عليه
وسلم لذلك وعدم عتبه فيه وقد وقع من ذلك في الاذكار والادعية ما
يفيد الجواز فتتبعه بوجه لا يمكن حصره فهو اصل في هذا الباب والله اعلم ثم
وقد ادخل مالك رحمه الله في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم من
الموطأ قول ابي الدرداء عند قيامه من الليل نامت العيون وهدأت الجفون
ولم يبق الا انت يا حي يا قيوم [illegible]
[illegible] فلنا
الاصل خلاف ذلك ولا معارض بالاصالة هو الجنبي ولا بالفرع الذي
هو المعنى فهو جملة ما يفترح به المقام الذي نحن فيه والله اعلم
انتهى المراد من الفصل الاول من فصل هذا الشرح باختصار ثم ذكر
في الفصل الثاني من شروط قبول الاحزاب وشروط المقتدى به ما هو محقق
في الشيخ سيدي عبد السلام رضي الله عنه وفي وظيفته واحزابه فراجعه
منصفا ان شاء الله وقال في تعليقه على الحزب الكبير ما نص المراد
منه اعلم ان الكلام كله من دعاء او غيره اما ان يكون موافقا للشريعة او
للحقيقة او لهما او خارجا عنهما بالكلية خارجا عنهما بحيث لا يوافق
اصلا ولا فرعا فهو مردود وما [illegible] موافقا لهما
من كل وجه فقبوله لازم ورده تعسف وظلم اذ هو اذاية للمؤمنين والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات الآية ومن اذاه وكيد وقع بازالته بالمحاربة وان
كان مخالفا لاحدهما بوجه تعين رده الا ان يمكن تأويل القائل ان ثبتت
صلاحيته بخلاف ما لا يقبل التأويل او لا مزية لصاحبه والمزية
المعتبرة هي العلم النافع والعمل الصالح والحال الصحيح وكل ذلك
مما نقل

مما نقل عن الشيخ ثابت مع تواترا وكلاهما شاهد به حلية و
صورة وبرهانا وتنويرا فلزم مراعاته واعتباره انتهى واذا علمت
هذا ظهر لك ان احزاب الشيخ ووظيفته ليس فيها ما يحتاج الى تأويل
وانما مما يلزم قبوله ولا يباح رده لوضوح معناه وثبوت مبناه بل وكذا
كل ما ظهر بفتح والحمد لله ليس فيها الا ما هو جار على سنن المشروع الشريف
ولا يحتاج الى التماس مخرج اصلا الا الكلام المعروف بالبندير وهو اخف
الآلات للاشتغال به في الوليمة والاجتماعات واباحته في غيرها
قال الاجهوري عن ظاهر كلام عياض ولو ان امرا مختلفا فيه ولا شك
ان الشيخ لم يستعمله الا بأمر رباني لا امر كذلك وقد سمعنا انه في بداية
وهو في تربية شيخه جاء قطب زمانه عند شيخه فامره شيخه ان
يدخل عليهما ومعه الطار فلما دخل عليهما قال له القطب كالمنكر ما
هذا فقال له شيخ الشيخ هذا رجل صاحب حال اذا قوي به الحال اشتغل
باستعمال هذا الطار يصلي معه على النبي صلى الله عليه وسلم فامره القطب
باستعماله بحضرته قالوا فلما استعمله الشيخ وسمع القطب كلامه
نصله في ساعة ثم قال في اذنك فيد يا عبد السلام في الشيخ سموات
وسبع ارضين انتهى ومما يؤيده حدثني به بعض من وثقت به من
اتباع الشيخ قال اجتمعت ببعض المتنسبين يبيع الخبز من صالحي
تونس فقال لي ان البندير استعمله سيدي عبد القادر الجيلاني سنة
ثم اجتمع ديوان الاولياء وبطلوه ثم لما استعمله الشيخ سيدي
عبد السلام سنة اجتمع الاولياء وداروا فيه الكلام عليه ثم اتفقوا
على انه يترك على حاله واذن له فيه الى يوم القيامة انتهى ومنه صار
ببركة الشيخ منذ ظهوره شعارا للطائفة والذكر بحيث لا يستعمله
الا بالذكر ولا استعمله احد في طرابلس مع حضور خمر او نحوه كما يكون
في غيره من الآلات ولا يعمل الا بمجمع يرجى منه التبرك الاذكار

Copyright © King Saud University